

## السرطان ومقاومة مضادات الميكروبات (AMR)

- تحدث مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطور الكائنات الدقيقة (مثل البكتيريا، والفطريات، والفيروسات والطفيليات) القدرة على الاستمرار في النمو، حتى عندما تتعرض لأدوية مضادات الميكروبات التي تهدف إلى قتلها أو الحد من نموها (مثل المضادات الحيوية ومضادات الفطريات، ومضادات الفيروسات ومضادات الملاريا، ومضادات الديدان).
- نتيجة لذلك، تصبح الأدوية غير فعالة وتستمر العدوى في الجسم، مما يزيد من خطر انتشارها للآخرين. بينما تشير مقاومة مضادات الميكروبات إلى جميع الميكروبات التي تقاوم العلاجات المصممة لتدميرها، فإن مقاومة المضادات الحيوية تتعامل بشكل خاص مع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية
- **ارتبطت مقاومة مضادات الميكروبات بـ 4,95 مليون حالة وفاة في عام 2019، ووردت تقرير بوفاة 1,27 مليون شخص كنتيجة مباشرة للعدوى المقاومة للأدوية وأكثر من ذلك.**
- بحلول عام 2050، **قد يصل هذا الرقم إلى عشرة ملايين** ويكلف أكثر من 100 تريليون دولار أمريكي بدون عمل جماعي.
- **إذا لم تتم معالجة قضية مقاومة مضادات الميكروبات بشكل عاجل،** فسيتجه عشرات الملايين من الناس قسرًا نحو الفقر المدقع، والجوع وسوء التغذية.
- يعد الإفراط في استخدام الأدوية المضادة للميكروبات وإساءة استخدامها من العوامل الرئيسية التي ساهمت في تطور الميكروبات المقاومة للأدوية. في كثير من الأماكن، يُفراط في استخدام المضادات الحيوية ويُساء استخدامها مع الأشخاص والحيوانات، وغالبًا ما يتم إعطاؤها دون إشراف متخصص.
- تشمل أمثلة إساءة الاستخدام عندما يتناولها الأشخاص المصابون بعدوى فيروسية مثل نزلات البرد والإنفلونزا، وعندما يتم إعطاؤها كمحفزات للنمو في الحيوانات أو استخدامها للوقاية من الأمراض في الحيوانات السليمة.
- الأشخاص المصابون بالسرطان أكثر عرضة للإصابة بالعدوى بسبب انخفاض الدفاعات المناعية، في حين أن الجراحة والعلاجات مثل زرع نخاع العظام، والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي تضع الجهاز المناعي تحت ضغط هائل.
- تقوض مقاومة مضادات الميكروبات التقدمات الرئيسية التي يتم إحرازها في رعاية مرضى السرطان من خلال التأثير سلبيًا على نتائج علاج السرطان وتهديد بقاء الأشخاص المصابين بالسرطان على قيد الحياة.
- **يتم نقل ما يصل إلى 1 من كل 5 مرضى سرطان** يخضعون للعلاج إلى المستشفى بسبب العدوى، والمضادات الحيوية هي خط الدفاع الرئيسي.
- تشير التقديرات إلى أن 8,5% من وفيات السرطان ترجع إلى تعفن الدم الشديد. يعد الالتهاب الرئوي وتعفن الدم (نتيجة العدوى البكتيرية للدم) من بين الأسباب الأكثر شيوعًا لدخول مرضى السرطان إلى وحدات العناية المركزة.
- **تقدر دراسة أجريت على مقاومة مضادات الميكروبات في الولايات المتحدة أن انخفاض كفاءة المضادات الحيوية المستخدمة لمرضى السرطان بنسبة 30% (فيما يتعلق بالجراحة أو العلاج الكيميائي) من شأنه أن يتسبب في حدوث 120000 إصابة إضافية و6300 حالة وفاة كل عام.**
- في عام 2022، أصدر الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان "**ملحق التحكم في مقاومة مضادات الميكروبات**" الشامل. كتبه أكثر من 50 خبيرًا ملتزمون بالبحث في نطاق مقاومة مضادات الميكروبات وإيجاد حلول عملية، يعد الملحق موردًا رئيسيًا لمجتمع مكافحة السرطان، والمناصرين وصناع القرار، والذي يركز على الحد من سوء الاستخدام والإفراط في الاستخدام، وجمع البيانات والمراقبة.

### التوصيات تشمل:

- **تحسين الوعي العام:** يجب نقل الرسالة التي مفادها أن مقاومة مضادات الميكروبات تهم الجميع على نطاق واسع للحد من إساءة استخدام بعض الأدوية.

- خلق الرؤية. كما أوضحت جائحة كوفيد-19 تمامًا، عندما يتم الإبلاغ عن الأرقام يوميًا، ويعترف الجميع بالتهديد، يتبع ذلك إجراء قوي.
- إشراك القوى العاملة الصحية. يؤدي موظفو الرعاية الصحية دورًا نشطًا في لفت الانتباه إلى مقاومة مضادات الميكروبات، وضمان الاستخدام المناسب للأدوية والممارسات القوية لمكافحة العدوى في البيئات الطبية، فضلًا عن تقديم إفادات رئيسية للسياسة الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.
- معالجة الوصف الزائد. يجب أن تكون هناك آليات تنظيمية أقوى للتصدي للمبيعات بدون وصفة طبية لمضادات الميكروبات (بما في ذلك المضادات الحيوية)، ومشاركة أفضل الممارسات وتشجيع التدريب بين مجتمع الرعاية الصحية لضمان الاستخدام المناسب والحصيف لهذه الأدوية.
- ضمان الوصول إلى التشخيص والعلاج
- تشجيع تطوير أدوية جديدة. نظرًا لأنه من المقرر استبدال مضادات الميكروبات الناجحة وأن تكون ناجحة، يجب استخدامها بشكل مقتصد، هناك حاجة إلى مبادرات تمويل مبتكرة ونماذج سداد للأدوية الجديدة، على سبيل المثال فصل السداد عن الحجم والدفع بدلاً من ذلك على أساس القيمة الاجتماعية. تم وضع هذه المفاهيم الآن في المملكة المتحدة واعتمدها وزراء الصحة في مجموعة السبع في عام 2022.
- تصميم نظام مراقبة مركزي ومتخصص للأشخاص المتعايشين مع السرطان للتنبؤ بمقاومة المضادات الحيوية والوقاية منها. سيكون لإيجاد طرق أفضل للتنبؤ بالعدوى المقاومة للمضادات الحيوية والوقاية منها وعلاجها تأثير إيجابي كبير على رعاية المتعايشين مع السرطان.
- تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها (IPC)

شاهد صفحة الويب المخصصة للاتحاد الدولي لمكافحة السرطان